http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2218) السنة التاسعة - الخميس (11) آب 2011

الأولى على العراق في الفرع العلمي

الطالبة آية سنان: أحلم أن أكون طبيبة.. والفضل في تفوقي لوالديّ والمدرسة

بغداد / سها الشيخلي
عدسة/ ادهم يوسف

والد الطالبة الاولى

الطالبة الاولى على العراق مع المحررة...

مدير اعلام تربية الكرخ الاولى

مديرة الثانوية

أنا البنت الصغرى في عائلتي ، لدي أخت كبرى تدرس الطب ،والدي يعمل مهندسا .. والدتي أستاذة في جامعة بغداد .. احلم أن أكون طبيبة سونار .. هذا ما قالته الطالبة الأولى على العراق للفرع العلمي في هذا العام ، آية سنان عبد الأمير حميد مواليد ١٩٩٣ من مدرسة المتميزات في المنصور والتي أحرزت معدل ٩٩،٤٣٪ ،حيث قمنا بزيارتها في ثانوية المتميزات في المنصور قبل أيام ، وقدمنا لها باقة من الزهور مع تمنيات مؤسسة المدى لها بدوام التفوق والنجاح ، وأكدت الطالبة آية أن سر تفوقها هو أنها كانت تقسم أوقات دراستها ولا ترهق نفسها في الانكباب على المطالعة الكثيرة بل كانت تعطي لنفسها أوقات راحة وإنها تنام مبكرا وتستيقظ مبكرا أيضا كما تعزو سبب تفوقها الى الجو العائلي الهادئ الذي يسود أسرتها والانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة ، إلى جانب حرصها وتنظيم أوقات دراستها .

عندما صححتْ الخطأ !

تقول آية في حديثها مع المدى : أصعب مادة خلال امتحان البكلوريا لهذا العام كانت مادة اللغة العربية حيث كان الخطأ في طباعة فروع الأسئلة وقد استطعت التعرف على ذلك الخطأ الطباعي غير المقصود وأجبت على ضوء ما صححته ، وأضافت ، كانت توقعاتي صحيحة ما جعلني أتأخر في الوقت إلى الساعة الحادية عشرة والنصف تقريبا ، ومع ذلك كان معدلي لمادة اللغة العربية هو ٩٦٪ ما جعل معدلي العام يتراجع إلى ٤٣و٩٩٪ . وعن سر تفوقها أكدت آية أنها تستيقظ في الساعة السابعة والنصف صباحا وتبدأ في المطالعة من الساعة التاسعة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ، ثم تتناول الغداء وتستريح الى الساعة الخامسة عصرا حيث تبدأ في المذاكرة إلى الساعة التاسعة مساء ، ولم يكن تفوقها هذا بمعزل عن الجو العائلي الملائم المتوفر لها . تقول اية ، إن حرص كل من والدها المهندس ووالدتها الأستاذة الجامعية ومتابعتهما لها في تنظيم أوقات المذاكرة كان السبب في تفوقها .

حريصة منذ الصغر

في غرفة الإدارة كان والد آية يجلس مزهوا بتفوق ابنته ، عاقدا إحدى رجليه على الأخرى ، كان منشغلا بموضوع مع إحدى المدرسات ، لكنه التفت إلينا وعلق على حديثنا مع ابنته :

آية منذ صغرها،وهي حريصة على المذاكرة ومراجعة الدروس حال القدوم من المدرسة وكنت أنا ووالدتها ننظم لها اوقات المطالعة ونهيئ لها أجواء دراسية هادئة ، وعن تدخله في اختيارها لدراسة الطب دون الهندسة الذي هو اختصاصه أجابنا .إن الاختيار متروك لها وهي التي تقرر الاختصاص الذي يناسبها فلها مطلق الحرية في ذلك ، وكان معنا في مدرسة المتميزات الأستاذ زهراوي مسؤول الإعلام في تربية الكرخ الأولى الذي أشار الى ان مدير عام تربية الكرخ الأولى الأستاذ عوض ومعه جميع العاملين في المديرية قد غمرتهم الفرحة بإحراز المديرية المرتبة الأولى في نتائج الامتحانات للصفوف المنتهية لهذا العام ولهذا النجاح المتميز، وأشار زهراوي إلى ان السيد وزير التربية ومعه مدير عام تربية الكرخ الأولى سيبادرون إلى إقامة احتفال وتكريم للطلبة المتفوقين كما أثنى زهراوي على مبادرة جريدة المدى التي وصفها بالطيبة واهتمامها الكبير بالطلبة .

دور المدرسة

قدمنا التهاني إلى مديرة ثانوية المتميزات في المنصور التي تأسست عام ١٩٩٧ رجاء عبد المجيد التي كان لحرصها ومثابرتها واهتمامها بالطالبات السبب الأكبر وراء احراز الطالبة آية هذا التفوق الكبير ، في بداية حديثها أشارت المديرة الى ان ثانوية المتميزات في المنصور كانت في السابق متوسطة تحمل اسم ميسلون إلا أن إحرازها المتواصل للدرجات العليا وهي ١٠٠٪ ارتأت الوزارة أن تكون ثانوية للمتميزات تضم ٥٥ مدرسة كفوءة وحريصة الى جانب الكادر الإداري ، وأضافت ، ان مدرستها أحرزت مراتب تفوق أخرى ففي المرتبة الثالثة على العراق للفرع العلمي كانت من نصيب الطالبة زهراء فاضل والمرتبة والرابعة أيضا أحرزتها الطالبة آلاء إبراهيم، علاوة على إحراز آية المرتبة الأولى ،وتؤكد المديرة رجاء أن ثانوية المتميزات تضم نخبة ممتازة من الطالبات الكفوءات اللواتي يضاهين آية في الجد والحرص والمتابعة ، وأضافت ، أن الثانوية تدرس مادة اللغة الفرنسية الى جانب الدروس الأخرى وبذا يكون معدل الطالبة آية سنان هو ١٠٢٪ حيث يضاف معدل ١٦ درجة (للغة الفرنسية) الى المعدل العام ، وتشيد المديرة بأخلاق الطالبة آية سنان وتقول عنها إن آية ليست متفوقة بالعلم فقط بل في التربية والأخلاق والمواظبة والالتزام بالدوام وكانت ومعها مجموعة من الطالبات المتفوقات حريصات على تلقي العلم والحرص على الدوام والالتزام بالتعليمات والأنظمة فهي طالبة لم تخالف ارتداء الزي الموحد وهي مثال وإنموذج يحتذى به وطبعا للأسرة الفضل الأكبر، فبدون تعاون المدرسة والأسرة لا يمكن إحراز أي تفوق يذكر . وعن صعوبة أسئلة البلكلوريا لهذا العام أشارت المديرة الى ان الصعوبة تركزت في مادة اللغة العربية وقد ضمت ثلاثة أسئلة خارجية غير موجودة ضمن المنهج كما أكدت مدرسة اللغة العربية وجهة نظر المديرة وعلقت قائلة : أسئلة اللغة العربية جعلت بعض الطالبات وهن من المستويات الجيدة يفضلن تأجيل الامتحان لهذه المادة خوفا من إحراز درجات نجاح قليلة او متوسطة لا تحقق لهن الطموح في دخول كليات علمية جيدة .

الأمُ مدرسةٌ إذا أعددتَها

وقالت مها هادي الحسني والدة الطالبة المتفوقة آية سنان ،وهي أستاذة في كلية الهندسة في جامعة بغداد : إنها تعاني من انزلاق في عمودها الفقري بسبب وقوفها الطويل أمام مبنى مدرسة آية وانتظارها لإكمال امتحانها النهائي (البكلوريا) والعودة بها الى البيت ،وتصف ابنتها بأنها ابنة بارة وحمامة وديعة ، ولم تكن تتوقع الأم أن تحرز الابنة كل هذه الدرجات ،ذلك لان قراءتها كانت محدودة ، إلا أن اية كما تقول والدتها تقرأ بتركيز شديد وفهم عميق للمادة وهي متميزة في مراحل دراستها كافة، وتعرب الأم عن فرحتها الكبيرة لتفوق ابنتها وتقول إن فرحتها لا توصف ولا توازيها فرحة ، اما عن سؤالنا لماذا اختارت اية مجال الطب وليس الهندسة وهو اختصاص كل من الأم والأب، فأشارت والدتها الى ان الطب مهنة إنسانية لها آفاق واسعة في الوقت الحاضر بخلاف الدراسة الهندسية.

تفوق البنات على البنين

وتجدر الإشارة إلى أن ثلاث طالبات أحرزن المراتب الأولى لنتائج الدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي لهذا العام وهن على التوالي آية سنان عبد الأمير من ثانوية المتميزات في المنصور ،تربية الكرخ الأولى حيث أحرزت معدل ٤٣و٩٩ ٪ للفرع العلمي وتقاسمت معها المرتبة الأولى الطالبة ايفان مصطفى مرشد من ثانوية الخنساء التابعة لتربية محافظة الأنبار حيث حصلت ايفان أيضا على معدل ٤٣و٩٩٪ ،أما الأولى على الفرع الأدبي فجاءت من إعدادية الروضتين في محافظة كربلاء وهي الطالبة مروة عبيد علي عبد الأمير حيث حصلت مروة على معدل قدره ٩٤٪ ، وحلت في المرتبة الثانية للفرع العلمي الطالبة نور بسام نجيب عزيز من ثانوية المتميزات في محافظة نينوى حيث حصلت نور على معدل ١٧و٩٩٪ ، فيما جاءت الطالبة زمن رياض عصام لازم من ثانوية المتميزات في تربية الرصافة الثانية بالمركز الثالث بمعدل قدره ١٤و٩٩ ٪ ، أما الثانية على الفرع الأدبي فقد كانت الطالبة شكار سفير عبد الله من ثانوية استيرة (دراسة كردية) من محافظة كركوك وكان معدلها ٥٧و٩٣٪ ، واحتلت المركز الثالث للفرع الأدبي الطالبة أية مخلف داود من ثانوية صفية بنت عبد المطلب في تربية الكرخ الاولى بمعدل ١٤و٩٣ ، وفي الفرع الإسلامي أحرزت الطالبة حمدية خضير شلال الدليمي (خارجية) من تربية الرصافة الأولى معدلا قدره ٤٤و٨٧٪ .

وجاء ترتيب المحافظات الثلاث الأولى كما يأتي :

أحرزت محافظة بغداد المرتبة الأولى للفرع العلمي متمثلة بمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى ومديرية تربية الأنبار مناصفة في المركز الأول، تلتها محافظة كربلاء في المركز الثاني ، فيما جاءت محافظة بابل بالمركز الثالث ، أما للفرع الأدبي فاحتلت محافظة كربلاء المركز الأول ومحافظة القادسية المرتبة الثانية وبابل المرتبة الثالثة.

وأوضح وزير التربية محمد تميم في مؤتمره الصحفي عقده في مبنى الوزارة بتاريخ ٢٠١١/٨/١ أن النتائج للعام الدراسي المنتهي كانت متميزة وتبشر بخير برغم اللغط الذي أثير حولها وصعوبة الظروف وارتفاع درجات الحرارة .. وأشار الوزير تميم الى حصول ١١ مدرسة إعدادية على المراتب الأوَل بين مدارس العراق بنسب ١٠٠٪، وان النتائج التي حققتها الفروع المهنية عالية مقارنة بالنسب التي تم تحقيقها في الأعوام السابقة .

المدى تفتح ملف ظاهرة العمالة الوافدة

سنوات ضائعة من عمر الشباب لتوفير رغيف الخبز!

◆ لا تحاربوا هذه الظاهرة ولا تقفوا في وجهها.. بل استفيدوا منها وطوروها نحو الأفضل

◆ مكاتب استقدام العمالة الأجنبية تتحاشى الحديث مع وسائل الإعلام!

بغداد / رشيد العزاوي

لماذا العمالة الوافدة؟

يشهد العراق عامة والعاصمة بغداد خاصة عمالة وافدة وهي على نوعين

الأول: عمالة من خارج العراق ((من بنغلاديش خاصة)) وتمتاز هذه العمالة برخص الأجور وبقلة المشاكل المطلبية .. إلا أن عامل اللغة وصعوبة التآلف خاصة عندما يعمل العامل الأجنبي (البنغالي) في الدور السكنية والمكاتب .. وهذه واحدة من أهم معوقات استخدام هذه العمالة .

والثاني: عمالة داخلية وافدة من الخارج بغداد (من المحافظات) القريبة من العاصمة ك (بابل ،الأنبار ،ديالى و واسط وغيرها...) خاصة في مجال البناء ، كما إن بعض الأعمال الشاقة تحتاج إلى قوة بدنية مناسبة .. ودون شك أن الحاجة لهذه العمالة هي السبب المباشر في وجودها .. إذ لو لا هذه الحاجة لما وجدنا هذه الظاهرة ،لذلك فالمطلوب ليس محاربتها أو الوقوف بوجهها بل الاستفادة الأفضل منها ..

جريدتنا (المدى) التقت بعض أطراف هذه الظاهرة وهم : شركات استقدام العمالة من الخارج .. وشركات المقاولات العراقية وشركات البناء خاصة وبعض العمال القادمين من خارج بغداد للعمل بداخلها . وكان لقاؤنا معهم بهدف تكوين صورة واضحة عن أسباب ودوافع هذه الظاهرة.

وفي إحدى شركات استقدام العمالة بمنطقة الكرادة الشرقية في بغداد حدثنا مديرها إياد طارق زياد قائلا :

إن استقدام العمالة من خارج العراق وخاصة من (بنغلاديش) بدأت تنتعش وتترعرع خاصة بعد أحداث عام ٢٠٠٣ ، فالعديد من العوائل العراقية الميسورة باتت تعتمد على العمالة الأجنبية وخاصة العنصر النسوي منها للعمل داخل الدور او المكاتب والقيام ببعض الأعمال التي تتطلب جهوداً معينة وفق ضوابط وشروط وتقاليد وأعراف قد تتوافق مع ما نحن فيه من ظروف وتقاليد في مجتمعنا العراقي ومثل هذه الأعمال تتطلب العديد من الموافقات والإجراءات والدراسات بين الدول ومؤسساتها الاجتماعية وذلك للوصول إلى حالة الانسجام الاجتماعي والديني والخلقي بين الدول المصدرة للعمالة والدولة المضيفة لها . وفي مكان آخر رفض صاحب إحدى شركات استقدام العمالة الحديث عن الموضوع واتخذ شخص آخر الموقف الرافض ذاته في الحديث مع أجهزة الإعلام ويبدو أنهم يخشون أو يتحاشون ذلك لأسباب نجهلها قد تتعلق بمواضيع مادية كالضريبة او التزامات أخرى تجاه الدولة ،نجهل نحن ما يكنون في قلوبهم منها !!

وفي إحدى شركات مقاولات البناء ، تحدثنا مع مجموعة من العاملين العراقيين الذين أكدوا حاجة العاصمة بغداد لخدمات البناء والاعمار وتوفر العديد من فرص العمل التي لا تتوفر في محافظاتهم التي يسكنون فيها .. وذلك لان البلد وخاصة بغداد تشهد نهضة عمرانية في ظل العهد الجديد الذي يمر به البلد ..

وقال احد العاملين في الشركة انه وبعض من أقربائه تركوا مناطق سكناهم بسبب الحاجة الماسة للعمل وتوفير لقمة العيش ومتطلبات الحياة الضرورية الأخرى للعائلة ..

احمد عيدان يسكن منطقة التنومة في محافظة البصرة أشار الى انه ترك المدينة والأهل والأحبة بسبب ضيق الحال وعدم توفير فرص عمل مناسبة التي نجدها هنا في بغداد .. متمنياً العمل في مكان قريب يجمعه مع أهله ليتمكن من الإيفاء بشيء من متطلبات الحياة المعيشية لعائلته المكونة من سبعة أشخاص وهي في شبه دار إيجار بلا معيل !!

علي عبد السادة مواطن آخر يسكن قضاء الكحلاء بمحافظة العمارة قال انه يعمل هنا في بغداد منذ أكثر من خمس سنوات وذلك لوجود فرص العمل فيها .. والتي لا تتوفر في الأماكن القريبة من العائلة أو مسقط الرأس..

وطالب الدولة التي اسماها (أم الجميع) بالنظر لكل المواطنين بمعيار واحد وحملها مسؤولية توفير العيش الكريم للجميع دون تميز بين فئة و أخرى !!

سامي حسن من منطقة الفرات الأوسط يقول انه الرجل الوحيد بين أخواته الأربع ..يعمل في صبغ الدور ببغداد منذ تسع سنوات وهو مقتنع بالرزق الذي يحصل عليه غير انه يضع اللوم على الجهات الحكومية في توفير العمل المناسب لمواطنيها ونعتقد أن له كل الحق في ذلك سيما وهو خريج كلية وحاصل على شهادة البكالوريوس من إحدى الجامعات العراقية ..

نبهان سميسم من سكنة قضاء سوق الشيوخ في محافظة الناصرية يعمل في أحد المطاعم ببغداد يؤكد انه جاء للعمل هنا بسبب عدم توفر فرص العمل المناسبة في الناصرية وهو مضطر للبقاء هنا في بغداد لفترات طويلة قد تصل لثلاثة او أربعة أشهر لجمع بعض المال لتقديمه إلى والديه المسنين اللذين لا معين لهم غيره .

سامر غالي: جاء من محافظة بابل ناحية جبلة للعمل في احد كراجات الغسل والتشحيم ،يقول انه مقتنع برزقه، فصاحب الكراج يوفر له المأكل والمنام وبعض الحاجيات الضرورية الأخرى .. وهو يعتب على الجهات الحكومية ويطالبها بتوفير الأعمال المناسبة لآلاف الشباب العاطلين عن العمل ، والذين تركوا ديارهم وأهلهم للبحث عن لقمة العيش والرزق الحلال ..

أب وولديه يعملون في بغداد بمهمة النجارة.. يقول والدهم وهو صاحب محل موبليات في منطقة البلديات ، انه وعائلته تركوا مدينتهم النعمانية التابعة لمحافظة واسط منذ سبع سنوات لخلاف عشائري وتوجهوا الى بغداد للعمل وكسب الرزق الحلال .. وهم راضون بلقمة عيشهم وبما كتب الله لهم .. غير أنهم وجهوا انتقادا شديدا إلى الجهات المعنية في وزارة التجارة.. التي فتحت جميع الأبواب بوجه استيراد غرف النوم وأثاث الصالات الخشبية وغيرها من أعمال النجارة .. بالإضافة إلى صمت اتحاد الصناعات العراقي والذي لم يحرك ساكنا إزاء هذا الاستيراد العشوائي الذي اثر سلبا على الصناعات المحلية وحد من ترويجها .. رغم رصانة المنتج المحلي وجودة صناعته ومهارة عماله ..

عادل تقي عامل ماهر يعمل في معمل في صناعة المرطبات منذ سنتين اوضح :انه ترك أهله الساكنين في قضاء في محافظة النجف الأشرف لأسباب عائلية ولم يعد إليهم لحد الان .. وان عمله في صناعة المرطبات عمل موسمي قد يتجاوز نصف العام .. يتحول في الأيام الباردة إلى عامل مسطر قد يجد العمل بين يوم وآخر..

انه خريج المعهد الطبي التقني ويحمل شهادة الدبلوم ولم تتوفر له فرصة العمل في الدولة منذ عام ٢٠٠٨ رغم مراجعاته المتكررة إلى الدائرة المعنية لتعيينه وهي (وزارة الصحة) الدائرة المسؤولة عن تعيين خريجي هكذا معاهد مركزياً .

عبد الرحمن عبد الله عامل بناء يقول انه يسكن منطقة الخالدية التابعة لمحافظة الأنبار ، يخرج يومياً بعد صلاة الفجر وقد يجد من يحتاج إليه للعمل أو يعود الى المسكن الجماعي الذي يأوي إليه مع مجموعة من عمال المسطر ،مضيفاً انه يذهب بين أسبوع وآخر او مرة واحدة في الشهر لزيارة أهله في الخالدية وتقديم الدعم المادي لهم والذي يحصل عليه في بغداد جراء كده وتعبه وعرق جبينه ..

آخر المتحدثين عطية عبيد .. امرأة تبيع السمك في حوض صغير اعد لهذا الغرض ، في سوق باب المعظم ببغداد ، ألحت ان توصل صوتها الى المسؤولين من خلال جريدتنا (المدى) قالت : إنها ومنذ ست سنوات تخرج في الصباح الباكر لعلوة الأسماك في منطقة الشواكة ببغداد وتشتري الكمية المناسبة والتي تباع في المزاد العلني .. وتقوم بنقلها وعرضها هنا للبيع بالمفرد في منطقة باب المعظم .. ولم يلتفت اليها احد من المسؤولين ليشملها بالرعاية الاجتماعية التي تقول إنها سمعت عنها الكثير ولكنها حرمت منها لأسباب تجهلها رغم أنها معيلة لعائلة مكونة من خمس بنات ورجل مقعد !! خلاصة القول.. من خلال ما طرحته الأطراف ذات العلاقة فإننا يمكن أن نستخلص الآتي :

إن هناك فراغاً موجوداً أفرزته هذه الظاهرة الملموسة ، والأعمال التي تحتاج إلى قوة بدنية تفرض نوعاً من العدالة للقيام بها وان الأعمال الخدمية في الدور السكنية والمكاتب تلائم العمالة القادمة من خارج العراق الى حد كبير ،وان هذه الظاهرة ستستمر طوال هذا العقد وربما العقد الذي سيليه .. وربما ستستمر سنوات طويلة قبل أن يتم التوسع في مرافق الدولة ليشمل كل الخرجين وحملة الشهادات .. وقد لا تشكل هذه السنوات شيئا للمسؤولين الذين يتقاضون رواتب خيالية، والتي تشكل سنوات ضائعة من عمر الشباب والشابات الذين يعبرون مراحل العمر المعبأة بالقلق والعمل الشاق لتوفير لقمة الخبز وليصلوا الى مراحل ينسون فيها اختصاصاتهم وكل ما تعلموه .. عندئذ لن يستطيعوا خدمة وظائفهم إن جاءت بعد عمر طويل !!